Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ حضرتك مستعد، أما أنا فأؤكد لك أنني لست مستعدة!

فنظرت إليها أمها بأسى:

ـ يا لصغيرتي المسكينة! حين أفكر بالحماقات التي خطرت لكِ... أخيراً ـ ثم التفتت نحوي شاكرة: ـ يمكننا أن نقول إنك الآن من أهل البيت، وأؤكد لك أن لويس ماريا يقدرك عالياً جداً.

وضع المذكور يده على كتفي وقدم لي سيجارة:

ـ دخن، دخن، ولا تعر ذلك اهتماماً.

فأنبته أمه بشيء من الجدية:

ـ ما هذا يالويس ماريا! يمكن لمن يسمعك أن يظن أننا نقول أكاذيب لدوران!

ـ لا يا أماه؛ ما تقولينه صحيح تماماً؛ ولكن دوران يفهمني.

ما كنت أفهمه هو أن لويس ماريا يقطع الحديث في الموضوع بلطف بائخ تقريباً؛ ولكنني لم أشكره ولو بأدنى الحدود على ذلك.

وفي تلك الأثناء كنت أصوب عيني إلى ماريا إلفيرا كلما استطعت ذلك دون أن ألفت الأنظار. أخيراً! هاهي ذي أمامي سليمة معافاة. لقد أحببتُ ظلاً، أو بكلمة أدق، أحببتُ عينين وثلاثين سنتمتراً من ذراع. ذلك أن ما تبقى منها كان مجرد كتلة بيضاء متطاولة. إنها تنظر إلي مثلما تنظر إلى صديق من أصدقاء البيت لابد من التطلع إلى عينيه لثانية حين يروي شيئاً أو يعلق بجملة باسمة. ولكن لا شيء أكثر من ذلك. ولا أي أثر من الماضي. لقد كنت بالنسبة إليها شخصاً ـ وليس شخصاً، بل كائناً ـ مجهولاً تماماً. وفكروا الآن في الظرافة التي سأتذكر فيها أن هاتين العينين غير المباليتين قد قالتا وهما على بعد أقل من ثمانية أصابع عن عيني: